جامعة الزقازيق
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

تنمية المواقع الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة فى مصر
"دراسة فى جغرافية السياحة"

اعداد
أ. إيمان السيد سيف الدين

الملخص:

أصبح مسار العائلة المقدسة أحد أهم منابع الطلب على السياحة الدينية المسسيحية فى مصر، خاصة بعد إدراجه على خريطة السياحة الدينية العالمية بإعتباره مسار حج مسيحى رئيسى فى مصر لما أقره البابا الفاتيكان عام ٢٠١٧م ، ويقوم البحث على دراسة المسار لوضع إستراتيجيات التنمية السياحية للمواقع المادية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة فى مصر، ومحاولة إستغلال ما تمتلكه هذه المواقع من مقومات جذب وإمكانات فريدة يمكن الإستفادة منها. وتعد السياحة الدينية من أقدم أنماط السياحة التى تستهدف زيارة الأماكن الدينية بغرض القيام بالشعائر الدينية المقدسة ، بهدف العبادة أو التعرف علي التراث الديني لبلد ما وزيارة الأماكن الأثرية ذات الطابع الديني ، وتهدف السياحة الدينية فى الأساس الي زيارة المواقع ذات الأهمية الدينية من أجل إشباع رغبات دينية. وتمثل السياحة الدينية أحد أكثر الانماط السياحية إستقطاباً للطلب السياحى العالمى ،عموماً علي مستوى العالم ، حيث قدرت منظمة السياحة العالمية أعداد السائحين الذين يزورون المواقع الدينية كل عام بحوالى ٣٠٠ مليون سائحاً ، وهو ما يمثل نحو ربع حركة السياحة العالمية ، كما ان هناك ٦٠٠مليون رحلة دينية داخلية ودولية. (UNWTO,2016) .

الكلمات الدالة: السياحة الدينية ، التنمية السياحية ، مسار العائلة المقدسة

مقدمة:

تعرف التنمية السياحية على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحى، والتوزيع الجغرافى للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة (دابى، ٢٠١٩، ص٣٧٦). وتعتمد التنمية السياحية بصفة عامة على التخطيط السياحى الذى يتميز بمستويات متكاملة ومرتبطة ببعضها البعض. وتبدأ هذه المستويات بتخطيط الموقع، ثم تخطيط المنطقة، ثم تخطيط الإقليم، ثم التخطيط القومى، وتنتهى بالتخطيط الدولى (الكفافى، ١٩٨٧، ص٤١). تهدف التنمية السياحية الى تحقيق التنمية الإقتصادية فى الدولة ولذلك فهى تعمل على وضع وتحقيق مختلف البرامج التى تهدف لتحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة فى الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية فى القطاع السياحى (بكرى، ٢٠٠٤، ص٦٢). ولتحقيق التنمية السياحية فى مواقع الدراسة لابد من توافر عناصرها الأساسية وهي:

- **الجذب السياحى:** وتشمل المقومات الطبيعية مثل الموقع والمناخ،والمقومات البشرية كالمتاحف والمواقع الأثرية والتاريخية.
- النقل بأنواعه المتنوعة البري، الجوى والبحرى.
- خدمات الإقامة السياحية المتمثلة فى الفنادق، الموتيلات وبيوت الضيافة.
- خدمات التسهيلات كالإعلان السياحى، العمالة السياحية، البنوك والأشغال اليدوية.
- خدمات البنية التحتية المتمثلة فى الكهرباء والمياه والاتصالات.

الدراسات السابقة :

تتمثل الدراسات السابقة التى تناولت السياحة الدينية وتنمية المواقع التراثية فيما يلى:

- دراسة محسن محمد إبراهيم (٢٠٠٤م)، تأهيل المناطق السياحية التاريخية بالمدن ودوره فى التنمية السياحية ،وعرضت الأسس المرجعية لتطوير السياحة لإحياء المناطق التاريخية ، وأهمية تأهيل المواقع السياحية، بالتطبيق على مدينة الإسكندرية.
- دراسة جيهان الصاوى (٢٠١٥م)، السياحة الدينية لأديرة وادى النطرون ،تناولت الدراسة أهمية السياحة الدينية والحركة السياحية ، وأهم محاور التنمية السياحية لوادى النطرون.
- دراسة الأمير سلطان بن سلمان (٢٠١٦م) ،إستدامة التنمية السياحية فى المواقع التراثية ،مدينة جدة التاريخية دراسة حالة، وتطرقت الدراسة الى دور التنمية السياحية فى إستدامة المواقع التراثية ةالأثار المترتبة على التنمية السياحية فى المواقع التراثية ، وتحديات التنمية السياحية فى مدينة جدة التاريخية.
- دراسة مؤيد عبد الحسين (٢٠١٦م) ، السياحة الدينية المستدامة ودورها فى دعم تنوع المنتج السياحى دراسة تطبيقية فى المواقع السياحية فى العراق بالتركيز على محافظة النجف الأشرف.
- دراسة محمد محمد شوقى(٢٠١٧م) ،المسارات التراثية السياحية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن وعرضت دراسات تطبيقية للمسارات السياحية التراثية.
- دراسة مصطفى صبحى محمود(٢٠٢١م)، أثر تفعيل مسار العائلة المقدسة على تنشيط حركة السياحة الدينية الوافدة الى مصر ، وعرضت الدراسة المشروع القومى لمسار العائلة المقدسة ،ومعوقات رحلة العائلة المقدسة فضلا عن خطة تطوير المسار بالمحافظات والمدن المصرية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم المشكلات التى تواجه مواقع السياحة على طول مسار العائلة المقدسة.
- معرفة الاحتياجات التنموية السياحية لتلبية الاحتمالات المتوقعة.
- التعرف على كيفية تنمية المنتج السياحى وبناء أقاليم سياحية دينية جديدة.

منهجية الدراسة:

المنهج الوصفى :هو أكثر المناهج استخداما فى العلوم الاجتماعية ، ويستخدم لرصد الحقائق المتعلقة بالمواقع السياحية على طول مسار العائلة المقدسة رصدا واقعيا دقيقا، بجانب تطبيق **ثلاث مداخل من المداخل الفكرية** فى الجغرافيا وهما: **المدخل الموضوعى** الذى يقسم ظاهرة الدراسة الى عدة موضوعات فرعية ، وينتهى هذا المدخل الى تحديد مستقبل النشاط السياحى بمنطقة الدراسة.**والمدخل التاريخى** الذى يركز على التطور التاريخى للمواقع الدراسة ، **والمدخل السلوكى** الذى يعتمد على قياس مدى استجابة المجتمع المضيف فى المقصد السياحى ـــمواقع السياحة الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة بمصر.فضلاً عن الإعتماد على بعض الأساليب الكمية فى التحليل والتفسير.

منطقة الدراسة:

تتحدد منطقة الدراسة فى مواقع مرور العائلة المقدسة إلى أرض مصر ، شكل (١)، بدءا من منطقة رفح شمال شرق البلاد ومرورا بمنطقة الدلتا والقاهرة وصحراء وادى النطرون وصولا إلى وسط مصر عند المنيا وأسيوط ،و تحدد منطقة الدراسة فلكيا فأقصى امتداد فى الشمال تقع فى شمال سيناء بخط طول ٨٠ ′ ٣٣° ودائرة عرض ١٣ ′ ٣١° وأقصى امتداد فى الجنوب تقع فى أسيوط ٢٥ ″ ٤١ ′ ١٢° و ٣٢″ ٣٨ ′

٢٣ °وتتحدد مواقع السياحة علي طول مسار العائلة المقدسة في ٢٥ موقعا، هى رفح ، العريش ، الشيخ زويد، الفرما ، تل بسطة ، مسطرد ، بلبيس ، سمنود ، سخا ، وادى النطرون، المطرية ، عين شمس ، مصر القديمة ، المعادي ، الزيتون ، البهنسا ، بني مزار، سمالوط ، جبل الطير ، الأشمونين ، ديروط ، القوصية ، قرية مير ، جبل قسقام (دير المحرق) ، جبل درنكة.و تتمثل أهم مواقع السياحة الدينية المسيحية فى ٨ مواقع مادية رئيسية ، وهى منطقة آثار تل الفرما بشمال سيناء، منطقة أثار تل بسطا،كنيسة السيدة العذراء بمسطرد ، كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود،كنيسة أبي سرجة ، وأديرة وادي النطرون ، جبل الطير ، ودير المحرق.

تتلخص محاور البحث كما يلى:

١) تحديات التنمية السياحية بمواقع المادية لمسار العائلة المقدسة.
٢) تنمية المنتج السياحى للمواقع السياحة الدينية المسيحية .
٣) الأقاليم التخطيطية المقترحة لتنمية السياحة الدينية المسيحية .
٤) توقع الطلب السياحى لزائرى مواقع السياحة الدينية المسيحية.

المصدر : من إعداد الطالبة بإستخدام برنامجArc GIS 10.8

أولاً: تحديات التنمية السياحية بمواقع السياحة الدينية المسيحية على طول المسار:

أن قطاع السياحة فى مصر، مازال يواجه تحديات كبيرة تحد من نموه، منها قلة الاستثمارات فى البنية التحتية والخدمات الأساسية ونقص فى الكوادر الفنية البشرية المتخصصة خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، والأهم من ذلك الافتقار إلى سياسة لتنمية قطاع السياحة وترويج وتسويق منتجاته (زين الدين، ٢٠١٦، ص٥٥). تواجه عملية التنمية بمواقع السياحة الدينية المسيحية بمسار العائلة المقدسة الكثير من التحديات التى تقف سداً أمام هذه التنمية، ولابد من تحديد هذه التحديات لصانعى القرار التنموى فى القطاع السياحى على مستوى الدولة بصفة عامة، وعلى مستوى المواقع المادية بصفة خاصة، حتى يتم مواجهه هذه التحديات وإيجاد الحل الأمثل لها، لكى تجعل مواقع الدراسة مقصداً سياحياً دينياً وتراثياً وثقافياً مهما لاستقطاب السياحة الدينية المسيحية.

وتتمثل هذه التحديات فيما يلى:

١- **التحديات الإدارية:**

- تعرض جزر نهر النيل الواقعة بمحافظة القاهرة إلى ضغوط عمرانية قوية، فكان من الممكن استغلالها لمنتجعات سياحية تستقطب أكبرعدد من السائحين.
- على الرغم من وجود إمكانات أثرية وتاريخية كبيرة الإ انها لا تستغل الاستغلال الأمثل، وضعف الترويج السياحى لها، وعدم وضعها ضمن البرامج السياحية من قبل الشركات السياحية.
- الإهمال بصيانة وترميم بعض المناطق الأثرية بصورة دورية مما يؤدى إلى تدهورها، وكذلك إهمال الطابع المعمارى لها، فضلاً عن عدم وجود نظام لزيارة وزيادة هذه المناطق الأثرية.
- التضارب بين الوزارات والهيئات المسئولة عن تنمية مواقع السياحة الدينية المسيحية على طول المسار، مما يعوق تنمية النشاط السياحى بالمواقع.
- نقص التسهيلات الخدمية ومنشآت الإقامة خاصة فى بمحافظات الدلتا، بالتالى تقف عاجزة عن استقطاب أعداد كبيرة من السائحين.
- التوقف عن استكمال الأجزاء المتبقية من الطرق المقرر رصفها ورفع الكفاءة بها بالمواقع الأثرية للمسار.
- عدم وجود مراس نهرية كافية لاستقبال السفن الكبيرة وانخفاض أعداد الفنادق العائمة بالمحافظات المنيا وأسيوط.
- عدم اهتمام الدولة بتنوع المنتج السياحى فى المواقع التى تحظى بظهير صحراوى كوادى النطرون وأسيوط والمنيا واستغلالها أفضل استغلال فى أنماط السياحة المختلفة.
- قصور البنية التحتية لمحافظة الشرقية وانخفاض مستوى الخدمات السياحية بها من فنادق ومنشآت سياحية ومطاعم. وعلى الرغم من وجود إمكانات أثرية وتاريخية كبيرة الإ انها لا تستغل الاستغلال الأمثل، وضعف الترويج السياحى لها، وعدم وضعها ضمن البرامج السياحية من قبل الشركات السياحية. كما هو الحال أيضا بمدينة الفرما التى تعانى من عدم وجود أماكن للجلوس أو دورات مياه أو ممشى سياحى.
- تناقص المركبات السياحية بين محافظات الدلتا، مما يعيق وصول السائحين إلى مواقع الزيارة، وكذلك صعوبة الحركة المرورية من القاهرة الى محافظات الدلتا والاختناقات المرورية بالقاهرة، مما يؤثر سلبا على السائح وصعوبة تأمين الحركة السياحية.

٢- **التحديات الإجتماعية:**

- قصور خدمات البنية الأساسية فى بعض المناطق السياحية، والتى تتمثل فى الصرف الصحى، ومياه الشرب، وشبكات الإتصال، وتواضع نوعية المنشئات، وتدنى مستوى النظافة فى بعض المناطق الأثرية السياحية، وعدم وجود نظام معالجة للقمامة.

- إفتقار المجتمع المضيف للوعى السياحى لتعامل المصريين مع السائحين بطريقة غير ملائمة للإستضافة، وتعرض السائحين للمضايقات، وعدم إهتمامهم بأهمية هذه المواقع الدينية وكيفية المحافظة عليها.

٣- التحديات الطبيعية:

ترجع هذه التحديات إلى مجموعة من العوامل المرتبطة بالظروف الطبيعية للمنطقة، فمنها ما يتعلق بالموقع الفلكى وما فرضه من ظروف جافة جعلت منها منطقة نادرة المطر، وما لهذا من أثر على نقص الخبرة والمساحات الخضراء التى تضفى على المكان جمالاً، ومنها ما يتعلق بالمطر الفجائى الذى يترتب عليه أضرار جسيمة تؤثر عل التنمية (عجلان، ٢٠١٠، ص٢١٧)، **وفيما يلى إيجاز لهذه التحديات:**

- انتشار ظاهرة النحر للبحر الساحلى والتى تؤدى إلى تدهور ما يزيد عن (٨٠%) من شاطئ مدينة العريش وخاصة المناطق الخاصة بالمصطافين، وكذلك تعرض العديد من المناطق بمحافظة شمال سيناء لمخاطر السيول ممايؤثر على أشكال التنمية السياحية بها، لذا يجب توفير حماية للمنشآت المقامة على شاطئ البحر بما يتماشى مع الظروف البيئية والاقتصادية والسياحية والمناطق السكنية في سيناء.
- المياة الجوفية التى ألحقت أضراراً بالعديد من المواقع الأثرية التى زارتها العائلة المقدسة بما فى ذلك الكنائس المصرية القديمة، فقد كانت المياة الجوفية تغمر مغارة العائلة المقدسة بكنيسة أبو سرجة التى كانت مقصداً مهماً للحجاج الأوربيين فى القرون الوسطى، ويرجع خطر المياه الجوفية إلى أن الأبنية تمتص الأملاح من المياه مما يؤدى إلى تأكلها وتفتتها وتتضح هذه الظاهرة فى الكنيسة المعلقة بمصر القديمة التى كانت على وشك الانهيار بسبب ارتفاع منسوب المياه، لذا يتعين القيام بالكثير من العمل والسيطرة على هذه المياه. وقرب بعض المواقع الأثرية من الأراضى الزراعية وبالتالى تتأثر بمياه الصرف وتتسبب فى تلفها.
- نمو نباتات شوكية بتل بسطا، مما تعيق السير للوصول إلى البئر التى إرتوت منه السيدة العذراء ووليدها السيد المسيح ويوسف النجار نتيجة لطبيعة التربة

ثانياً: تنمية المنتج السياحى:

يقصد بالمنتج السياحى مدى تنوع العناصر الطبيعية به مثل الموقع الجغرافى والمناخ والتضاريس الى غير ذلك، والمقومات البشرية مثل الآثار التاريخية والمتاحف الحضارية، فضلا عن مستوى الخدمات والتسيهلات السياحية (الحديد، ٢٠١٠، ص٩٧)، أما التعريف الإجرائى للمنتج السياحى فهو أحد الركائز الأساسية للمنظومة السياحية فهو يتمتع بالتنوع فى مقومات الجذب السياحية ويسهم فى إشباع رغبات السائح، وفى المقابل حصول المنتجين على العملة الصعبة.

إن التنافسية فى قطاع السياحة تتمثل فى توفير منتج سياحى متميز فى الجودة بسعر منافس للمقاصد الأخرى (عبدالرازق، ٢٠١٩، ص٢٩٦). كما أنه فى ظل المتغيرات الحديثة والسريعة فى العصر الحالى تغير مفهوم التنافسية لكى يهتم بالتفكير فى المستقبل وهذا يستدعى خلق منتج سياحى جديد قادر على خلق فرص مستقبلية لجذب السائحين وزيادة الطلب عليه أو تطور المنتج الموجود بالفعل لاستقطاب أكبر عدد من السائحين (عبد العاطى، ٢٠٠٦). ولتنمية المنتج السياحى بمواقع الدراسة نقترح إستراتيجية تنمية سياحية تهدف إلى زيادة الحركة السياحية الدينية الوافدة إلى هذه المواقع بأسلوب يحقق الرقى والتقدم للمنتج السياحى.

١- الملامح الرئيسية لإستراتيجية تنمية المنتج السياحى:

تعتمد إستراتيجية تنمية المنتج السياحى بمواقع السياحة الدينية المسيحية بمسار العائلة المقدسة على تصنيفات مراكز التنمية السياحية وفقاً لخصائص العرض والطلب السياحى كما يلي:

- **المراكز السياحية الرئيسية:** هى المراكز التى تستقطب الجزء الأكبر من الحركة السياحية، حيث يتواجد بها الخدمات السياحية وتسهيلات الإقامة بشكل كبير، وتتمثل هذه المراكز فى القاهرة.
- **المراكز السياحية النشطة:** هى بمثابة مراكز استقطاب رئيسية للسياحة الدينية المسيحية، فضلاً عن أنها تتمتع بشهرة واسعه لمكانتها الدينية المسيحية، كما أنها تمتلك مقومات خاصة للجذب السياحى وتضم هذه المراكز البحيرة وأسيوط والمنيا.
- **المراكز السياحية الواعدة:** هى المراكز التى تحتوى على إمكانيات سياحية كبيرة ولا تستغل الاستغلال الأمثل، ويفضل تنمية هذه المراكز وفقاً لإمكاناتها السياحية وتتمثل هذه المراكز فى الشرقية.
- **المراكز السياحية الفرعية:** يقصد بها المراكز التى لابد من تنميتها على نطاق صغير نسبيا وفقاً لإمكاناتها السياحية وتوقع الطلب السياحى لها وذلك خلال الفترة التخطيطية لهذه المراكز مستقبلاً، وتتمثل هذه المراكز فى شمال سيناء والغربية، وعند تنمية هذه المراكز يوضع فى الإعتبار إمكانية تخير بعض المراكز الواقعة فى داخل هذه المحافظات، وتنميتها على نطاق أوسع وبصورة متكاملة مع مراكز أخرى متاخمة، تمتلك خصائص شبيهة بحيث تشكل فى مجملها مناطق سياحية متكاملة (سماح عبدالقادر، ٢٠١٠، ص٢٠٥).

٢- مراكز التنمية:

ترتكز الإستراتيجية على:

- تنمية المراكز السياحية النشطة المتمثلة فى البحيرة والمنيا وأسيوط التى تتمتع بشهرة عالمية فى السياحة الدينية المسيحية، كما يلزم تنوع المنتج السياحى وخلق أنماط سياحية جديدة والتوسع فى الخدمات السياحية لإشباع رغبات السائح خاصة أن هذه المراكز تتمتع أيضاً بظهيرها صحراوى يوفر لها مساحات لازمة لعملية التنمية.
- كما تشمل الإستراتيجية ضرورة الارتقاء بجودة ومستوى المنتج السياحى فى المراكز السياحية المستقطبة للحركة السياحية وذلك من خلال التعاقد مع الشركات العالمية لإعادة تصنيف الفنادق والقيام بعملية الرقابة للتأكد من جودة الخدمات وجودة العنصر البشرى (الزغبى، ٢٠١٥)، وذلك لأن هذه المراكز (القاهرة) تستأثر بمفردها (٨٠%) من منشآت الإقامة السياحية، وايضاً الحد من النوع السريع للطاقات الإيوائية لهذه المراكز.
- كما تهتم الإسترتيجية بتنمية المنتج السياحى وتطويره ليشتمل على محددات متمثلة فى برامج سياحية جديدة، تسهيلات سياحية مختلفة وحديثة ووسائل نقل حديثة وخلق أنماط جديدة من السياحة.

- تطوير المراكز السياحية الواعدة مثل الشرقية التى تمتلك إمكانات سياحية كبيرة وذلك من خلال التوسع فى أماكن الإقامة وتطويرها على أعلى مستوى لتطيل مدة بقاء السائح، مما يترتب عليه توفير فرص عمل لأفراد المجتمع فى هذه المراكز.
- تنمية المناطق داخل مراكز السياحة الفرعية مثل تل الفرما بشمال سيناء، سمنود بالغربية على نطاق محدود نسبياً وذلك من خلال المنشآت السياحية وخلق مقومات جذب جديدة بهذه المناطق لتنويع المنتج السياحى وتطويره،وإجراء عملية تجديد شاملة لعوامل الجذب والتسيهلات السياحية، مما يسمح بتقديمها فى ثوب جديد ويضع المنطقة على الطريق الصحيح نحو إطالة دورة حياتها (حسين، ١٩٩٣).
- خلق أنماط سياحية جديدة فى إطار تكامل مع السياحة الدينية المسيحية وذلك من خلال تقديم أكثر من نمط داخل الزيارة الواحدة مثل (السياحة العلاجية والسياحة الثقافية وسياحة السفارى والسياحة البيئية، وغيرها).

ونظراً لأن المنتج السياحى يتشكل بالمقومات والموارد السياحية التى تكون فى حد ذاتها غير مكتملة وفقاً للإستراتيجية المقترحة لتنمية المنتج السياحى يجب التوسع فى خدمات البنية التحتية واتباع إستراتيجية للبحث عن أسواق سياحية جديدة وتنويع الأنماط السياحية وبناء مدن ترفيهية بالمراكز الواعدة بالشرقية والمراكز السياحية الفرعية بالغربية وشمال سيناء وكما تساعد القطاع الخاص فى حل المشكلات التى تواجه الاستثمار السياحى فى المراكز السياحية بصفة عامة.

تشمل عملية تحقيق الإستراتيجية المقترحة لتنمية المنتج السياحى عدة ركائز تنموية يمكن إيجازها فيما يلى:

- توفير البنية التحتية اللأزمة لتنمية وتطوير القطاع السياحى التى تضم المنشآت السياحية والخدمات المطلوبة خاصة فى المراكز السياحية الواعدة والفرعية لاستيعاب الأعداد المتوقعة للحركة السياحية. وتحسين المرافق الأساسية للبنية التحتية بالمراكز الرئيسية والنشطة، كذلك الارتقاء بالمنتج السياحى وتحسين الجودة ليواكب المواصفات العالمية.
- تنوع وتنمية المنتج السياحى وتعدد مكوناته التى تساعد على اتباع سياسة تشريح السوق السياحى إلى فئات مختلفة لتوفير المقومات والخدمات السياحية التى تلائم هذه الشرائح ذات الرغبات والحاجات والأهداف السياحية المتنوعة (الحداد، ٢٠١١).
- زيادة المساحات الرياضية خاصة فى المراكز السياحية التى تتمتع بظهير صحراوى يوفر لها هذه المساحات، مما يساعد السائح على ممارسة الرياضة خاصة رياضة الجولف، وإقامة أنشطة ثقافية وترفيهية مختلفة تجذب السائح وتثير خياله.
- تطوير المنتج السياحى بإستحداث أسواق جديدة خاصة الأسواق الداخلية والعربية بالإضافة إلى السوق اليابانى والسوق الصينى الذى يتوقع له أن يكون السوق السياحى الأول.
- المحافظة على منتجات السياحة الدينية المسيحية من مخاطر العبث والتدهورو التدمير وتسرب المياه الجوفية، من خلال الإهتمام بها والحافظة عليها بأعمال الترميم والصيانة، وحصرها وتسجيلها ضمن الجهة المختصة. وإحياء الطراز المعمارى بها بإعتبارها مقومات جذب سياحى.

- إستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث يستطيع السائح من خلالها التعرف على الموقع الذى يزورها والتعرف على المعالم السياحية التى يتمتع به الموقع.
- توزيع الإستثمارات ورغبة القطاع الخاص للإستثمار فى المشروعات السياحية على مراكز التنمية السياحية الواعدة والفرعية والإهتمام بالمراكز الأخرى واستغلال جميع الإمكانات والمقومات السياحية المتاحة.
- تنمية الوعى السياحى لدى افراد المجتمع وتنمية كوادر بشرية ذات مستوى عال يليق بالمجتمع المضيف، والاهتمام بالتدريب السياحى.

٣- أنماط السياحة الجديدة والمنتج السياحى:

حيث ظهرت فى الآونة الأخيرة أنواع جديدة من السياحة والمنتج السياحى لكى تواكب التطور الحاصل فى العالم وكذلك لكى يتم من خلالها إشباع رغبات المستهلكين المتجددة فى العصر السريع (القعيد، ٢٠١١، ص٧٩)، **فيما يلى هذه الأنواع:**

١. سياحة مراقبة الطيور.	٨. سياحة المعاقين (ذوى الإحتياجات الخاصة).
٢.سياحة الحوافز.	٩. سياحة الجولف.
٣. سياحة الصحارى والواحات.	١٠. سياحة التسوق.
٤. السياحة الطبيعية.	١١. سياحة الدراجات.
٥. السياحة البديلة.	١٢. سياحة المشاركة فى الوقت.
٦. السياحة الفضائية.	١٣. سياحة نهاية الإسبوع.
٧. سياحة الاهتمامات الخاصة.	

أما عن سياحة الاهتمامات الخاصة pecial Interest Tourism:

يقصد بسياحة الاهتمامات الخاصة «انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى أخر سعيا وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه إلا في منطقة بعينها أو في مكان محدد ، وغالبا ما تكون هذه الاهتمامات علمية أو ثقافية أو اجتماعية أو بيئية ».

ومن أهم خصائص سياحة الاهتمامات الخاصة :

- أكثر شيوعا في أوروبا وأمريكا.
- عدم تقيدها بعامل المسافة
- تتميز شريحة هذا النمط من السياح بارتفاع معدلات إنفاقهم حيث أن أغلب أفرادها من ذوي الدخل المرتفع .
- لا تتقيد بفئة عمرية محددة ، فروادها من سن (١٤ – أكثر من ٨ سنة) .
- التقيد بالمحافظة على البيئة الطبيعية والاجتماعية .

شديدة المرونة بحيث تسمح بقدر من الابتكار والتجديد بهدف تقديم رحلات سياحية جديدة تجذب أعداد أكبر من السياح.

وهنا تعتمد الدراسة على أن يتم تقسيم وقت السائح إلى تقسيمات مختلفة وفقاً لرغباته وتطلعاته، أى يمكن للسائح القادم للسياحة الدينية المسيحية أن يستفيد من الأنماط السياحية المختلفة، حيث تهدف هذه التقسيمات إلى توظيف السياحة الدينية المسيحية لمصلحة الأنماط السياحية الأخرى، مما يساعد على تحقيق أقصى استفادة، **وذلك وفقاً لبدائل ممكنة وافتراضية لأنواع مختلفة للسياحات كالتالى:**

أ- **البديل الأول:** هنا يتم تخصيص وقت السائح بالكامل للسياحة الدينية المسيحية وفقاً لرغبته، حيث تكون السياحة الدينية المسيحية مطلباً أساسياً، حيث تبدأ الرحلة من مكان الوصول بالقاهرة إلى الفندق للاستقرارثم التوجه إلى زيارة كنيسة أبى سرجة والمتحف القبطى بمصر القديمة ثم التوجه إلى المطرية لزيارة شجرة مريم ثم تتجه الرحلة إلى كنيسة السيدة العذراء بالمعادى وكنيسة باب زويلة ثم كنيسة السيدة العذراء بمسطرد وبعد ذلك تتجه الرحلة للاستقرار بالفندق بالقاهرة للتوجه صباحاً إلى البحيرة لزيارة أديرة وادى النطرون والاستقرار بها لمدة يومين ثم تتجة الرحلة إلى المنيا لزيارة دير الجرنوس بمركز مغاغا ثم بنى مزار ثم تتجه لزيارة كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير ثم الأشمونيين والكنائس الموجودة على طول المسار بالمراكز ملوى ثم تتجه الرحلة إلى رحلة نيلية بفنادق عائمة والتمتع بسر النيل ليلا الى أسيوط لزيارة دير المحرق بالقوصية وأخيراً دير درنكة ثم العودة من مطار أسيوط إلى بلد الإرسال.شكل(٢)

شكل (٢) البديل الأول

ب- **البديل الثانى:** هنا يتم تقسيم وقت السائح بالنصف (٥٠% للسياحة الدينية المسيحية) (٢٥% للسياحة الثقافية) (٢٥% سياحة مراقبة الطيور وسياحة سفارى بالصحارى)، حيث تبدأ الرحلة من بلد الوصول أسيوط ثم الاستقرار بالفندق ثم تتجه الرحلة لعمل جولات تسوق من المشغولات اليدوية وعمل رحلة سفارى ليلاً ثم تتجه الرحلة صباحاً إلى زيارة دير المحرق بالقوصية ثم تتجه إلى دير درنكة وبعد ذلك التوجة إلى منطقة آثار قصر العمارنة ومنطقة آثار مير، ثم التوجه فى اليوم التالى إلى كنيسة الأشمونيين وزيارة دير السيدة العذراء بجبل الطير بالمنيا وثم التوجه بالرحلة إلى زيارة تل العمارنة وتونة الجبل ثم متحف ملوى ويتم المبيت بالفنادق العائمة برحلة نيلية تتجه إلى القاهرة للتتجه الرحلة صباحا إلى كنيسة أبى سرجة والمتحف القبطى بمصر القديمة والتوجه إلى كنيسة المعادى ثم

زيارة شجرة مريم بالمطرية ثم تتجه الرحلة الى عمل جولات تسوق بالقاهرة وفى اليوم التالى تتجه الرحلة الى كنيسة مسطرد بالقليوبية ثم بعد ذلك إلى تل بسطا بالشرقية وزيارة صان الحجر ويتم المبيت بمحافظة الشرقية وفى اليوم التالى تتجه الرحلة إلى سيناء لزيارة آثار تل الفرما وقلعة نخل بالعريش ومجموعة من التلال الآثرية ثم الإتجاه إلى محمية الزرانيق لممارسة سياحة مراقبة الطيور ثم فى اليوم التالى تتجه الرحلة إلى ديرسانت كاترين وبعد ذلك تتجه إلى محمية رأس محمد وممارسة الرياضات المائية فى خليج نعمة وأخيرا العودة الى بلد المرسل.شكل(٣)

شكل (٣) البديل الثانى

جـ- **البديل الثالث:** هنا يتم تقسيم وقت السائح ما بين (٢٥% للسياحة الدينية المسيحية)، و(٢٥% للسياحة الثقافية)، و(٢٥% للسياحة السفارى بالصحارى والسياحة الشاطئية)، و(٢٥% للسياحة الآثارية وغيرها)، حيث تبدأ الرحلة من بلد الوصول برج العرب والتوجه لزيارة مكتبة الإسكندرية وممارسة السياحة الشاطئية ثم التوجه إلى البحيرة لزيارة أديرة وادى النطرون ولإقامة بها لمدة يومين ثم تتجه الرحلة إلى القاهرة لزيارة كنيسة أبى سرجة والمتحف القبطى وعمل جولات تسويقية بالقاهرة ثم تتجه الرحلة إلى المنيا لزيارة كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير وبعد ذلك تتجه لزيارة الآثار الفرعونية بتل العمارنة وتونة الجبل وآثار متحف ملوى ثم تتجه الرحلة بالفنادق العائمة برحلة نيلية إلى أسيوط لزيارة دير المحرق بالقوصية وعمل رحلة سفارى بالصحراء وعمل جولة تسوق للمشغولات اليدوية ثم العودة إلى بلد المرسل. شكل (٤)

شكل (٤) البديل الثالث

٤- تطبيقات إستراتيجية تنمية المنتج السياحى:

يتناول هذا الجزء من الدراسة التطبيق المكانى للإستراتيجية المقترحة لتنمية المراكز السياحية المختارة التى تم الإشارة إليها سابقاً، فهى تعد أمثلة تطبيقية على أرض الواقع وفيما يلى عرض لهذه المراكز:

- **المراكز السياحية الرئيسية (القاهرة):**

- رفع كفاءة وتحسين الصرف الصحى بمنطقة المطرية، ورصف الطريق الرئيسى الذى توجد به شجرةمريم وكنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية. وتطوير المنطقة وتنميتها وتحسين شكل شوارعها، صورة (١٥).
- تأهيل سكان المجتمع المدنى على كيفية استقبال السياح والتعامل معهم.
- تحويل مسار أتوبيس النقل العام خلف سوق الفسطاط حتى لا يخترق المحيط السياحى أمام الكنيسة المعلقة. وتنظيم الحركة بشوارع حسن الأنور وقصر الشمع ومارجرجس بعمل جزيرة خرسانية وتحويلهم إلى اتجاهين للحركة. وكذلك تطوير منطقة ككل لوجود مجمع الأديان.
- إعادة تجهيز أرصفة المشاة بالمسارات الداخلية للمنطقة بداية من طريق الخيالة حتى مسجد عمرو بن العاص. وإعادة رصف الشوارع المحيطة بالموقع حتى كوبري العاشر في الاتجاه المؤدي إلى كنيسة العذراء بالمعادي تحقيقاً لفكرة تواصل المسار السياحي بالنقطة الثانية للرحلة.
- تحويل مقلب القمامة إلى حديقة مفتوحة على أن يتم تطويرها مستقبلاً لتصبح متصلاً سياحياً بين مجمع الأديان ومتحف الحضارة وبحيرة عين الصيرة وفقاً لتوصيات المخطط المعد بواسطة هيئة التنمية السياحية.
- توافر بعض التسهيلات الخدمية بمنطقة المطرية (من دورات مياه وأماكن استراحة الزوار) لتواجد متحف المسلة بالمنطقة.

- **مراكز السياحية النشطة:**

(البحيرة):

- توفير أنماط جديدة وتنويع المنتج السياحى من خلال استغلال المقومات السياحية المتعددة والمتنوعة، مع الحفاظ على الطابع السياحى والتاريخى الموجود.
- العمل على الاستفادة من توفير البنية الأساسية لتحقيق وللتشجيع على استقطاب أكبر عدد من السائحين.
- رصف وازدواج الطريق الدائري المؤدي إلى الأديرة بطول (١٨كم) وإنارته على الجانبين، وزراعة النخيل بطول الطريق، صورة (١٦).
- إقامة وحدة دورات مياه سياحية بأحد الأديرة وتركيب عدد ستة برجولات مظلية بواقع (٢) بكل موقع من الأديرة، صورة (١٧).
- تركيب مجموعة من اللوحات الإرشادية موضحًا عليها أيقونة العائلة المقدسة والتي توضح معالم المدينة السياحية أمام مدخل مدينة وادي النطرون بطريق القاهرة الإسكندرية، وتركيب اللوحات المعلوماتية بكل دير.
- يتم حاليا تنفيذ أيقونة سياحية عالمية لتجمع الزائرين (خيمة بانورامية) بمحيط الأديرة.

(أسيوط):

- الاستفادة من المناطق الأثرية والمعالم الثقافية والحضارية فى تنشيط السياحة الثقافية الأثرية.
- الاستفادة من المعالم الدينية الأثرية والحفاظ عليها من الاندثار والتدهور وعمل تسويق سياحى لها.
- إمكانية الربط بين الأنماط السياحية المختلفة والاستفادة منها فى جذب السياحة المحلية والدولية.
- إمكانية الاستفادة من المساحات الشاسعة من الصحارى والظواهر الجغرافية المتميزة فى سياحة السفارى. كما يمكن الاستفادة من الظهير الريفى وإقامة نمط السياحة الريفية.
- الاستفادة من الواجهة النيلية وإقامة رحلات سياحية ضمن برنامج سياحى من خلال نهر النيل.

(المنيا):

- إحياء مهرجانات التراث والفلكلور الشعبى فى محافظة المنيا والترويج السياحى لها وإدخالها ضمن البرامج السياحية التى تضعها شركات السياحة.
- الاستفادة من شاطئ نهر النيل الذى يمتد أكثر (١٣٥كم^{٢}) فى الرحلات النيلية وإقامة منتجعات سياحية. وفى الربط السياحى للمزارات السياحية جنوب وشمال المنيا، وشرقها مع محافظة البحر الأحمر.
- استثمار البيئة الصحراوية والبيئية التى تتمتع بها محافظة المنيا بشرقها وغربها فى خلق نمط سياحة السفارى بالصحارى ونمط السياحة البيئية.
- تدريب شباب المحافظة على الصناعات اليدوية الصغيرة وتوافر أماكن لبيع هذه المنتجات مما يساعد فى تحقيق الاستفادة المالية لهم.

- **مراكز السياحية الواعدة (الشرقية):**

- رفع كفاءة غرف الأمن والاستقبال ومركز الخدمات السياحية، ومنطقة المتحف المفتوح، وصالة المتحف المغطى، وقاعة العرض المرئى.
- إقامة البرجولات الخشبية والممرات الجانبية والساحة الوسطى، وبالإضافة إلى إزالة النباتات الجافة من المنطقة المحيطة بالبئر، زراعة النخيل ووضع لوحات إرشادية وتعريفية للزائرين، صورة (١٨).
- رفع كفاءة الطرق والمحاور التى تربط نقطة المسار بالمواقع السياحية والأثرية بالمحافظة.
- تنمية الحرف اليدوية والتراثية التى تنفرد بها المحافظة مثل (ورق البردى والفخار والكليم اليدوى ومشغولات من الخزف والمعدن، وغيرها).
- الاستفادة من الظهير الريفى التى تتمتع بيها المحافظة فى إقامة نمط السياحة الريفية.
- تنشيط السياحة الثقافية الأثرية التى تنفرد بها المحافظة من مناطق أثرية ومعالم ثقافية حضارية.

- **مراكز السياحية الفرعية (شمال سيناء):**

- إمكانية استغلال المقومات البيئية التى تنفرد به المحافظة لخلق نمط سياحى جديد والإعتماد على الأعمال اليدوية للسكان الأصليين بالمحافظة لعمل دمج بين صناعات المجتمع المحلى والقطاع السياحى.
- استغلال الظهير الصحراوى فى خلق نمط سياحة السفارى والمغامرات. وإمكانية الربط بين الأنشطة السياحية المختلفة والاستفادة منها لجذب السياحة المحلية والعالمية.
- بناء مراكز للخدمات السياحية (خدمات الإسعاف والاتصالات والكهرباء وغيرها)، وتطوير المرافق والبنية الأساسية بشمال سيناء (شبكة الصرف الصحى والنقل والكهرباء وغيرها).

ثالثا: الأقاليم التخطيطية المقترحة لتنمية السياحة الدينية المسيحية:

١- مفهوم الأقلمة السياحية Tourism Regionalization:

ينظر إلى الإقليم السياحى بأنه جزء من سطح الأرض يتميز بخصائص جغرافية سياحية فريدة تنتج من عدة عوامل جغرافية تجعله يختلف عن باقى المواقع السياحية الأخرى. أما التعريف الإجرائى للإقليم السياحى هو رقعة جغرافية تتميز بوجود منتج سياحى فريد أو أكثر يؤدى إلى إشباع رغبات السائح واحتياجاته.

ومن أشهر الدراسات التى استخدمت الإقليم السياحى هى دراسة Defert, Poyer, Christaller (١٩٥٥)، Gunn (١٩٦٥) إلا أن دراسة Beeker (١٩٩١) من أقدم الدراسات التى تناولت الأقلمة السياحية، حيث يتم من خلالها تحديد الإقليم السياحى ليكون قاعدة رئيسية للتخطيط، ومرشداً لعملية التنمية السياحية (Smith, 1995, P174) (عجلان، ٢٠١٠، ص١٩٦).**كما أشار Gunn (١٩٦٥) بأن الإقليم السياحى تتوافر به مميزات وعوامل وهى كالآتى:**

- أن يقع الإقليم السياحى قريباً من مناطق الطلب السياحى الكامن والحقيقى.
- أن يتوافر فى الإقليم احتياجات ورغبات الطلب السياحى الكامن والحقيقى.

- أن يتوافر عنصر الانفتاح للسوق السياحى.
- توافر خصائص وصفات اقتصادية واجتماعية مناسبة وتوافر بنية تحتية جيدة للتطور السياحى المتوفر ضمن خطة التنمية السياحية الشاملة.
- يتميز الإقليم بكبر المساحة لاحتواء الطلب السياحى الكامن والحقيقى المتزايد لنوع المنتجات المتوفرة فيه (كافى، ٢٠١٦، ص١٩٦).

وكذلك عرف الروبى (١٩٨٧) الإقليم السياحى بأنه عبارة عن منطقة أو أرض تحتوى على عناصر جذب أساسية مميزة لإغراء السياح بالقدوم والمكوث به لفترة زمنية معينة لمزاولة نشاطات سياحية متنوعة سواء كان الغرض من الرحلة البقاء بالمنطقة أو المرور منها إلى منطقة أخرى لبعض الوقت، لذلك تتضح أهمية الربط بين الموارد السياحية ومدة البقاء حسب الغرض من الرحلة واتجاهات السياح.

وعلى أساس ذلك يمكن وضع تصورعام لتقسيم مصر إلى أقاليم سياحية دينية مسيحية فى المقام الأول فى حدود منطقة الدراسة استناداً إلى أن كل إقليم يتميز بوجود منتج ديني مسيحي بالإضافة إلى منتجات سياحية أخرى تميزه عن الإقليم الآخروهنا يتم الترابط بين الأقاليم التخطيطية الدينية المسيحية والمنتجات السياحية الجديدة المجاورة، كما موضح بالشكل (٣١).

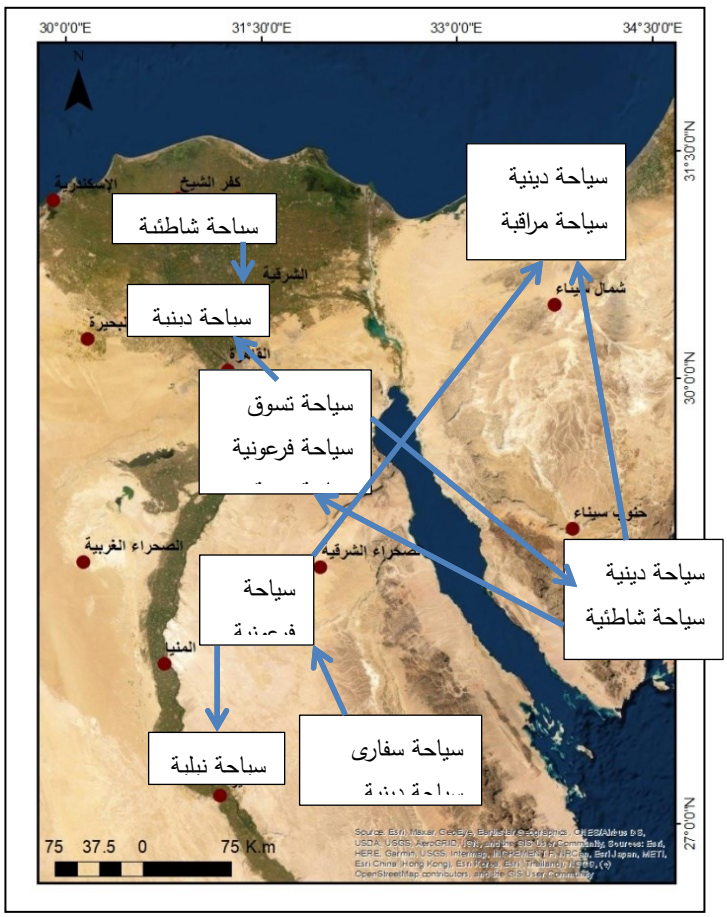

شكل (٣١) الترابط بين الأقاليم التخطيطية والمنتجات السياحية الأخرى

ويمكن تقسيم الأقلمة السياحية الى قسمين هما:

أ- الأقلمة الكارتوجرافية Cartographic Regionalization، (Smith,1995, P186) فهى تشير لتمييز الأقاليم من خلال رسم مجموعة من الخرائط الموضح عليها أهم الخصائص والظاهرات التى تميز الإقليم، **ويتمثل التقسيم المكانى الكارتوجرافى فى:**

- تحديد منطقة الدراسة تحديداً جغرافياً دقيقاً،وفقا للحدود السياسية أو الحدود الإدارية.
- تحديد الخصائص المكانية التى تميزالإقليم سياحيا.
- إعطاء كل خاصية رتبة أو وزناً نسبياً وتخريطها فردياً.
- تجميع الخرائط الفردية الخاصة بكل خاصية باستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية.
- التوصل الى تحديد الأقاليم السياحية وفقاً لاتحاد هذه المجموعات الخرائطية.

ب- الأقلمة النطاقية للمقصد السياحى Destination Zone Regionalization، (Boers, 2005, P15) وتستخدم هذه الأقلمة فى تحديد مناطق خاصة، وتحديد إمكاناتها ومدى استجابتها لعملية التنمية السياحية، ونظراً لأهمية هذه الأقلمة فى تباين الصورة التوزيعية للبنية الأساسية والتسهيلات السياحية والموارد داخل المنطقة المراد تقسيمها إلى أقاليم سياحية، فإنه يعتمد عليها فى جرد ووصف الخصائص المكانية للإقليم، كما تساعد المخطط وصانع القرار بتقديم العديد من البدائل، للمنطقة الخاضعة لعملية الأقلمة والتى تؤهلها للتنمية السياحية، **ويتمثل التقسيم المكانى للأقلمة النطاقية فى:**

- احتواء الإقليم على خصائص الطبيعية والثقافية والاجتماعية التى تميزه.
- احتواء الإقليم على عناصر البنية الأساسية.
- يتسم الإقليم بكبر المساحة.
- أن يحتوى الإقليم على مقومات تخضعه لعمليات التخطيط والتنمية السياحية.
- أن يتوافر بالإقليم شبكة من النقل البرى، الجوى، أو النهرى.

وعلى ذلك يلاحظ بقصور فى نمطى الأقلمة السياحية اتجاه خصائص العرض وتجاهل الطلب السياحى، كما أنه لا يمكن الفصل بين الأقلمة الكارتوجرافية والأقلمة النطاقية، لأنهما يكملان بعضهما، وهذا لا يرقى بالتقسيم للحكم على إمكانيات عملية التنمية السياحية. لذا يقترح بدمج نمطى الأقلمة السياحية لإنتاج نمط أكثر تكاملا،يمكن تسميته بالأقلمة الكارتو – نطاقية Carto- Zonal Regionalization، وهو يحتوى على مقومات قوى العرض والطلب لتحقيق أقصى إمكانية لعملية التنمية السياحية. وعلى ذلك فإن هذا النمط هو الأساس فى تقسيم مصر إلى أقاليم سياحية دينية مسيحية وذلك من خلال تطبيق مدخل التخطيط الدائم للبنية السياحية STIP (Sustainable Tourism Infrastructure Planning) من خلال استخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية GIS كأداة تنفيذية شكل (٣٢)، للخروج بالمنتج النهائى لعملية الأقلمة، وهو خريطة أقاليم تنمية السياحة الدينية المسيحية فى مصر (سماح عبدالقادر، ٢٠١٠، ص١٩٧).

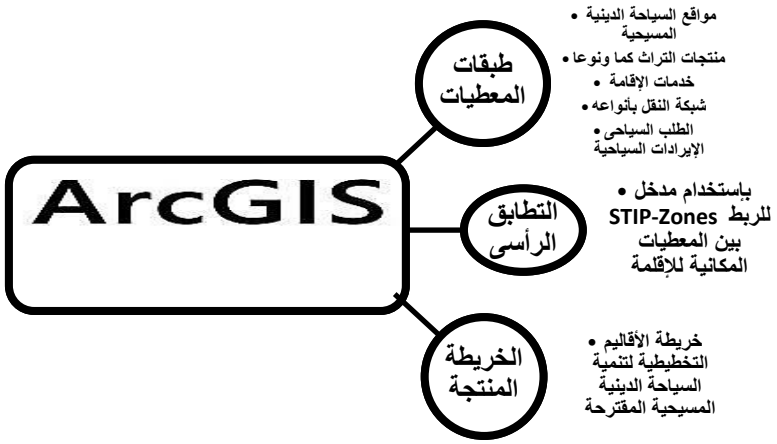

شكل (٣٢) نمط الكارتو – نطاقية

٢- الأقاليم التخطيطية الدينية المسيحية المقترحة:

تقترح الطالبة باتباع إستيراتيجية الاندماج والتكامل التى تهدف إلى دمج المواقع المادية والمواقع الامادية بمسار العائلة المقدسة والمواقع الدينية المسيحية داخل إقليم سياحى دينى مسيحى ليكون إقليما ذا بعد دينى مميز فضلا عن مقومات الجذب السياحى الذى تميزكل إقليم عن غيره ويجعله أكثر جاذبية لاستقطاب السائحين وعلى أساس ذلك يتم تقسيم الأقاليم إلى:

- **إقليم سيناء:**

يمتد فيما بين دائرتى عرض ٤٨،٤٨٨٤″ ٢١′ ٣١° و٢٢° شمالاً، وخطى طول ٤١،٣٦٦″ ٥٣′ ٣١° و٤٠،٥١٥″ ٥٢′ ٣٦° شرقاً وتقدر مساحته بنحو (٦١كم٢)، أى ما يعادل (٦%) من مساحة مصر، ويقدر الطلب السياحى لهذا الإقليم بحوالى (٧٦) ألف زائر، أى (٠،٢%) من إجمالى مصر، ويضم هذا الإقليم ستة مواقع سياحة دينية مسيحية على مسار العائلة المقدسة وهى (رفح والعريش والشيخ زويد والفلوسيات والقلس والفرما) بالإضافة الى مدينة سانت كاترين ومواقع الدينية المسيحية الموجودة بشبة جزيرة سيناء. وفيما يلى دراسة مختصرة عن أهم مقومات الجذب السياحى التى يتمتع بها إقليم سيناء، شكل (٣٣).

- **الموقع:**

يحد إقليم سيناء شمالا امتداد ساحل البحر المتوسط من بالوظة غرباً وحتى رفح شرقاًويحدها جنوباً طاباعلى رأس خليج العقبة، ويحدها شرقاً الحدود السياسية الشرقية لمصر، ويحدها غرباً بالوظة، وقد أتاح موقع هذا الإقليم أهمية إستراتيجية عسكرية مهمة فهى تحتوى على المحاور الثلاثة للحركة فى سيناء من الشرق إلى الغرب، وهذه المحاور تشكل طرق المواصلات والحركة المدنية والعسكرية بين فلسطين ومصر، فهذه المحاور تعتبر مفاتيح إستراتيجية إذا أحسن التحكم فيها وتأمينها عسكرياً أمكن الدفاع وتأمين الحدود الشرقية لمصر(الشرابى، ١٩٩١، ص٢١٣)، من ناحية أخرى أسهم الموقع فى تشجيع السياحة داخل الإقليم وخاصة السوق السياحى المحلى والإقليمى لتعدد المنافذ بهذا الإقليم المتمثلة فى منفذ رفح البرى، طابا وميناء نويبع مما ساعد على تشجيع جذب السياح من الأقاليم المجاورة.

- **التضاريس:**

تنوعت مظاهر السطح داخل الإقليم على النحو التالى:

* **ساحل الإقليم:** يتمتع ساحل الإقليم بمقومات طبيعية تجعله يعتمد على السياحة الشاطئية كمورد رئيسى للسياحة لسوق الطلب عليه، ومن أهم هذه الشواطئ شاطىء رفح والشيخ زويد والعريش والمساعيد وليس مايميز هذه الشواطئ طبيعياً فقط ولكن تضاريسياً وديموغرافياً أيضاً.

* **الصحارى:** تعد الصحارى من المقومات الطبيعية التى تساعد على الجذب السياحى لكل من ينشد الهدوء والطبيعة وخاصة سياحة السفارى والمكان الأنسب لسياحة المخيمات والمعسكرات التى تعتبر سياحات العصر.

* **أشجار النخيل:** تنتشر أشجار النخيل فى شكل مجموعات كثيفة فى المناطق المحصورة بين غربى العريش حتى تصل إلى القنطرة شرق إلا أن كثافتها تعد من مظاهر مقومات الجذب الطبيعية فى الإقليم لاتخاذها أشكالاً جمالية متعددة.

- **المناخ:**

يعتبر المناخ من عناصر الجذب الطبيعية للسياحة لأى منطقة ونظراً لأهميته فى تحديد مدة الموسم السياحى بالمناطق السياحية بالمنطقة، ويتميز إقليم شمال سيناء بالمناخ الصحراوى بظروفه المناخيه المعروفة، الإ أن وجود البحر أضاف بعض الاعتدال فى مناخه، فهو مائل للحرارة والجفاف صيفاً، ومائل للبردوة شتاءً مع سقوط المطر.

- **المقومات التاريخية والأثرية:**

يتميز إقليم سيناء بمقومات تاريخية وأثرية مهمة نظراً لموقعها الاستراتيجى ومكانتها التاريخية وتتمثل هذه المقومات فى مجموعة من الطرق والمدن التاريخية والدينية المهمة، شكل (٣٤).

* **الطريق الحربى الكبير:** من أهم الطرق التى شهدت أحداثاً وحملات عسكرية كثيرة حيث شهدت الفتح الإسلامى وبعد ذلك فتح بيت المقدس.

* **طريق الحمل المقدس:** يمتد هذا الطريق بمحاذاة الساحل الشمالى وسمى بهذا الاسم نسبة إلى العائلة المقدسة عندما هربت من بطش هيردوس، ويعتبر من الطرق الإسلامية لأنه كان طريق الحجاج المصريين إلى مكة المكرمة.

* **مدينة الفرما:** تقع شمال قرية بالوظة على طريق القنطرة – العريش عند مصب الفرع البيلوزى القديم لنهر النيل، وكانت من أهم حصون الدفاع عن الدلتا من ناحية الشرق.

* **مدينة نخل:** تقع بالقرب من الطريق الدولى بوسط سيناءوقد قام ببنائها السلطان المملوكى قنصوة الغورى وتتميز بموقعها الاستراتيجى.

* **مدينة العريش:** هى مدينة لها أهميتها الاقتصادية حيث كانت ميناءاً مصرياً قديماً، ومركزاً إستراتيجياً على طريق حورس، وأهم ما بها قلعة العريش.

* **مدينة سانت كاترين:** توجد بها أشهر الأديرة المعروفة منذ العصور المسيحية الأولى وهو دير سانت كاترين الذى يعتبر أهم مناطق الجذب السياحى الدينى لقداسة هذا الدير الذى يحتوى على الكنيسة الكبرى التى تعد من أقدم الآثار المسيحية.

* **مدينة الطور:** توجد بها أكثر من منطقة أثرية أهمها منطقة الكيلانى والميناء التجارى القديم الذى يرجع إلى العصر المملوكى، كما يوجد بها جبل الطور وهو المكان المقدس الذى وقف عليه سيدنا موسى كليم الله على ارتفاع أكثر من سبعة آلاف قدم، ويقع بجوار الطور حمام موسى.

- **الأنماط السياحية:**

تتوافر فى إقليم سيناء العديد من الأنماط المتنوعة من السياحةأهمها باختصار شديد كالتالى:

* **السياحة الشاطئية:** تنتشر هذه السياحة فى المناطق الساحلية التى تتميز بشواطئ رملية ناعمة، حيث تمتد ساحل البحر الأبيض المتوسط من بالوظة وبئر العبد غرباً حتى رفح شرقاً مروراً بالعريش والشيخ زويد وبحيرة البردويل، وتشهد السياحة خاصة على شواطئ العريش إقبالاً كبيراً خاصة السياحة المحلية، كما تزداد أعداد القرى السياحية بالقرب من الشواطئ، أما شاطئ الطور فهى من أجمل المناطق السياحية التى تجمع بين زراعات النخيل والشاطئ المحصور بين مياه الخليج وسلسلة الجبال فى الشرق، بالإضافة إلى مناطق رأس سدر ورأس مطارمة، أما ساحل البحر الأحمر فيجذب أنواعاً محددة من السياح التى تستهويها الصحراء بطبيعتها والجبال بتكويناتها المتنوعة والمتعددة الأشكال والألوان.

* **سياحة الغوص:** يتركز هذا النوع من السياحة على الشاطئ الغربى لخليج العقبة،وهو شاطئ صخرى فى معظم مناطقه، وتعد هذه المنطقة من أجمل المناطق السياحية لما تتمتع به من طبيعة ساحرة على اليابس، وتحت الماء، فيها الشعاب المرجانية والأسماك الملونة وتكوينات طبيعية خلابة من خلجان وينابيع دافئة وطيور ونباتات برية نادرة ومن أبرز هذه المواقع المستغلة سياحيا هى شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا، كما توفرت بيئة ملائمة لتكون الشعاب المرجانية على طول المنطقة الممتدة من الغردقة إلى أقصى الجنوب فى البحر الأحمر، لذا ينفرد ساحل البحر الأحمر بهذا النمط السياحى الذى يعتبر مصدر جذب للسائحين.

* **السياحة العلاجية:** توجد فى سيناء العديد من مقومات السياحة العلاجية تتمثل فى حمامات فرعون التى تستخدم للشفاء العديد من الأمراض ويتم حاليا إقامة منتجع صحى عالمى متكامل بالمنطقة، وكذلك حمام موسى وعيون موسى. فضلا عن الأعشاب الطبية ذات الفوائد الصحية خاصة فى منطقة سانت كاترين.

* **السياحة الدينية:** تتمثل السياحة الدينية بإقليم سيناء فى منطقة سانت كاترين ووادى فيران بسيناء حيث يرد عشرات الألاف من السياح سنويا لزيارة المواقع السياحية فى سانت كاترين وأبرزها (جبل موسى، دير سانت كاترين).

ويوجد مجموعة من المدن التاريخية القديمة كمدينة الفلوسيات، ومدينة المحمديات ومدينة القلس وتوجد تلال متمثلة فى تل الحبوة وتل أبوصيفى وكذلك توجد قلاع مثل قلعة الجندى، قلعة صلاح الدين، وقلعة نويبع.

خلاصة القول أن الطرق التاريخية هى طرق الحركة البشرية والهجرات الدينية، والمدن التاريخية ترتبط ارتباطاً وثيقاً متجاوراً إلى حد بعيد.

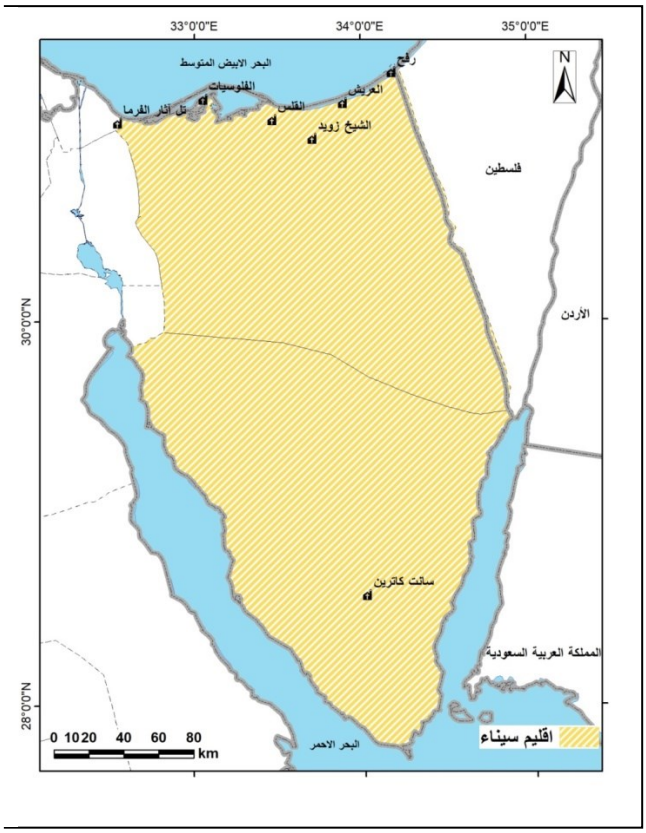

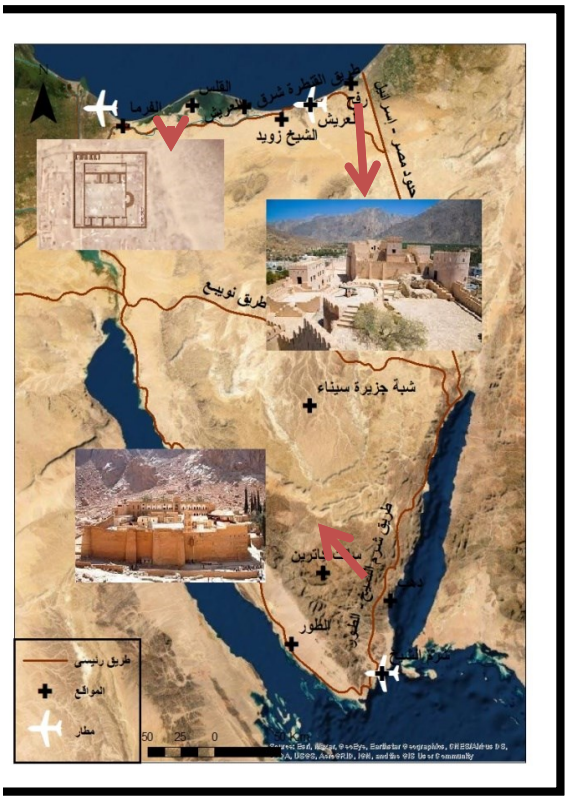

شكل (٣٣) إقليم سيناء المقترح للسياحة الد **شكل (٣٤) المقومات التاريخية والآثرية بإقليم سيناء**

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام 10.8 **للسياحة الدينية المسيحية**

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arc GIS

10.8

- **إقليم الدلتا – القاهرة:**

يمتد هذا الإقليم ما بين دائرتى عرض ٧،٠٣٦″ ٣٥ ′ ٣١ ° و٣٥،٢″ ٤٣ ′ ٢٩ ° شمالاً، وخطى طول ٠،٤٠٩″ ٣٨ ′ ٢٩ ° و٠،٨٧٤″ ٩ ′ ٣٢ ° شرقاً. وتبلغ مساحة الإقليم حوالى (٣١٣٠٢،٩٢كم)، أى حوالى (٣،١%) من إجمالى مساحة مصر، ومن بين محافظات هذا الأقليم محافظات مواقع الدراسة وهى الشرقية التى تضم موقع تل بسطا، الغربية تضم سمنود، كفر الشيخ تضم سخا (إحدى المواقع اللامادية)، القليوبية التى تضم مسطرد، القاهرة تشمل مصر القديمة، المعادى، الفسطاط، المطرية، والبحيرة التى تضم وادى النطرون، ويستأثر على حوالى أكثر من (٣) مليون زائر أى (٣٠%) من حجم الطلب السياحى. ويتعدد مقومات الجذب بهذا الإقليم والتى يمكن أن نحددها باختصار فيما يلى، شكل (٣٥).

– **الموقع:** يتمتع إقليم الدلتا – القاهرة بموقع جغرافى متميز حيث يعد قلب مصر الاقتصادى والسكانى، ولا يمكن رسم حدود فاصلة بين إقليم القاهرة وإقليم الدلتا فإقليم الدراسة يمتد ليشمل محافظات الدلتا والأقاليم المجاورة لإقليم القاهرة، ويعتبر موقع القاهرة متميزاً بالنسبة لمحافظات الدلتا، حيث تعتبر التقاء طرق النقل

ويعتبر إقليم الدلتا – القاهرة إقليماً ذا ثقل اقتصادى وسكانى ويلاحظ أن هذا الموقع يحاط بأربع دوائر جغرافية متميزة، الدائرة الأولى وهى دائرة رأس الدلتا وهى من أهم بوابات مصر، والدائرة الثانية هى دائرة البوابة الغربية (الأسكندرية) والدائرة الثالثة هى دائرة البوابة الشمالية الشرقية وهى بوابة مصر لاتصالها بآسيا والدائرة الرابعة هى الدائرة الشمالية وهى بوابة مصر على البحر المتوسط. هذا العرض يثبت بالدليل القاطع أن هذا الإقليم هو أكبر الأقاليم فى سهولة وصول الأسواق الدولية إليه أو الأسواق الداخلية، لذا فهو يمثل إقليم الثقل التراثى، ويحتاج إلى تنمية موارده السياحية.

- **المناخ:** يتميز إقليم الدلتا – القاهرة بتباين فى درجات الحرارة نتيجة لطبيعة المناخ فهو معتدل دافئ شمالاً ومدارى حار جنوباً، وهذا ما جعله مناخاً متميزاً حيث يتفق مناخ الشتاء مع ذروة أسواق الطلب السياحى الأوروبى والأمريكى، ومناخ فصل الصيف يتفق مع ذروة أسواق الطلب السياحى العربى، يمكن القول بأن مناخ هذا الإقليم فيه من المقومات التى تساعد على الجذب السياحى.

- **البيئة الجغرافية:** تتمثل البيئة الجغرافية بإقليم القاهرة فى الصحارى المتاخمة بشرقه وغربه وتشجيع سباقات الرالى (الفراعنة) ومجرى النيل وجزره الذى يسهم فى جذب السياحة النيلية حيث يجد السائح المتعة ومشاهدة المناظر الطبيعية، كما يخدم منطقة الدراسة فى زيادة الطلب السياحى على الفنادق العائمة. كما تتمثل البيئة الجغرافية بإقليم الدلتا فى شماله حيث ساحل البحر المتوسط.

- **المقومات التاريخية والأثرية:** يمتلك إقليم الدلتا – القاهرة عدداً كبيراً من المعالم الأثرية الفرعونية التى تعد مصدر جذب للسائحين من أهمها تل بسطا بمحافظة الشرقية والتى تعد موقعا مادياً من مواقع السياحة الدينية المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة وأهرامات الجيزة التى تأتى على قمة رغبات السائح وعدد من الآثار القبطية المتمثلة فى مجموعة الكنائس القديمة بمصر القديمة التى تعد مصدر مهماً لجذب السائحين الغربيين وخاصة كنيسة أبى سرجة وشجرة مريم بالمطرية (مواقع الدراسة) وتضم كنيسة سمنود بمحافظة الغربية وهى إحدى محطات العائلة المقدسة، فضلاً عن مجموعة الآثار الإسلامية التى يزخر بها هذا الإقليم وخاصة فى القاهرة التى يمكن حصر ما يقرب من (٥٠٠) أثر إسلامى بها، شكل (٣٦).

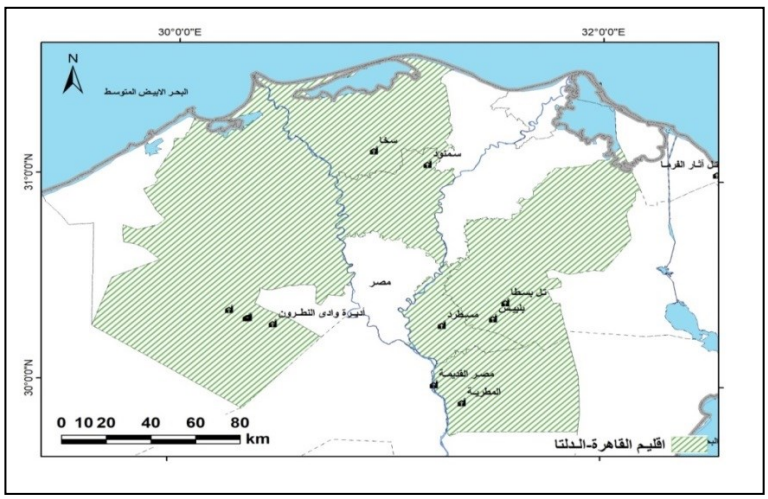

شكل (٣٥) إقليم القاهرة – الدلتا المقترح للسياحة الدينية المسيحية

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.

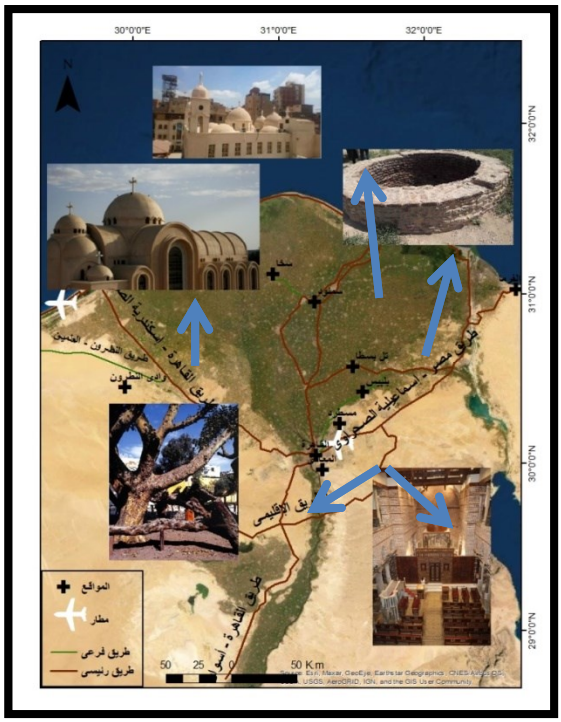

شكل (٣٦) المقومات التاريخية والآثرية بإقليم الدلتا – القاهرة للسياحة الدينية المسيحية

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.

- **إقليم وسط الوادى (المنيا – أسيوط):**

يمتد هذا الإقليم فيما بين دائرتى عرض ٣٨،٥″ ٢٨ ′ ٢٧ ° و٧،٩٨″ ٢٠ ′ ٣٠ ° شمالاً وخطى طول ٥٠،٩٩″ ١٩ ′ ٢٧ ° و٣٦،١″ ٥١ ′ ٣١ ° شرقاً وتبلغ مساحته (٣٦٩٤٨كم) أى ما يعادل (٢١%) من إجمالى مساحة مصر، يضم هذا الإقليم محافظات المنيا التى تضم مواقع (بنى مزار – ملوى – الأشمونيين) – أسيوط التى تضم (القوصية – درنكة) التى تعتبر من المحطات المهمة التى توقفت عندها رحلة العائلة المقدسة، ويقدر الطلب السياحى به حوالى (٥١) ألف سائحاً، أى (٠،٣٤%) من إجمالى حجم الطلب على السياحة، ويعتبر هذا الأقليم الأكثر إستقطاباً على السياحة الدينية المسيحية لما يحتويه على أكثر المحافظات التى تتمتع بكثرة المنتجات الدينية المسيحية يمتلك هذا الإقليم مقومات جغرافية عديدة تسهم فى جذب الطلب السياحى كالأتى، شكل (٣٧).

- **الموقع:** يعتبر إقليم وسط الوادى من الأقاليم الإقتصادية المهمة فى مصر وذلك لموقعه الحيوى حيث يربط شمال مصر بجنوبها وشرقها بغربها، حيث يساعد ذلك على حركة التبادل التجارى بين محافظات الإقليم وباقى محافظات الجمهورية، حيث يحد الإقليم شمالاً إقليم القاهرة الكبرى وجنوباً إقليم جنوب الوادى وشرقاً الصحراء الشرقية وإقليم البحر الأحمر وغرباً الصحراء الغربية، أهم ما يميز هذا الموقع أنه يقع على الطريق السريع القاهرة أسوان الزراعى ويضم خط سكة حديد القاهرة أسوان، فضلا عن الطريق النهرى، مما جعله يجمع بين إمكانية الموقع وخصائص الموضع.

- **التضاريس:** تعتبر التضاريس وأشكال سطح الأرض من العناصر الهامة للجذب السياحى إذ أنه بناء على أشكال السطح وطبوغرافيتها ومستوياتها يتحدد النشاط السياحى فى المكان المزار (جاد الرب، ٢٠٠٤)، تنوعت أشكال السطح فى هذا الإقليم ما بين مجرى نهر النيل وجزره التى يمكن استغلالها سياحياً وتحويلها الى منتجعات سياحية، وما بين البيئة الصحراوية بيئة سياحة السفارى والمخيمات، إضافة على ذلك محمية الوادى الأسيوطى الطبيعية الموجودة بمحافظة أسيوط.
- **المناخ:** تتجه حركة السياحة العالمية من الأقاليم ذات المناخ البارد والسحب الدائمة الى الأقاليم ذات المناخ الدافئ والشمس الدائمة (Pigram, 1983)، ونظراً لموقع هذا الإقليم فإنه يدخل ضمن نطاق المناخ المدارى الجاف فهو شديد الحرارة صيفاً ويميل للدفئ شتاء، كما أنه لا يتأثر بالمؤثرات البحرية لبعده عن المسطحات المائية، لذا ترتفع نسبة الموسمية للطلب السياحى بفصول الشتاء، حيث تعتبر منتجعاً سياحيا يساعد على استقطاب أسواق الطلب السياحى الأوروبى والأمريكى وذلك لممارسة الكثير من الأنشطة السياحية.
- **المقومات التاريخية والأثرية:** يضم الإقليم آثاراً فرعونية عديدة منها أربعة مواقع للتراث الفرعونى بمحافظة الفيوم، وخمسة معابد فرعونية بمحافظة بنى سويف، وتحتوى محافظة المنيا على تسعة معابد أهمها تل العمارنة وتونة الجبل، إضافة إلى الآثار التى تزخر بها محافظة أسيوط، فضلاً عن المواقع التى زارتها العائلة المقدسة بأربع مناطق بمحافظة المنيا وأهمها جبل الطير وكذلك بمحافظة أسيوط وأهمها دير المحرق التى مكثت فيه العائلة المقدسة ستة أشهر، مما جعل هذا الإقليم يستقطب السياحة الدينية المسيحية، شكل (٣٨).

وعلاوة على ذلك لنجاح إستراتيجية الاندماج والتكامل فى منطقة الدراسة لابد من توافر وسائل نقل حديثة لتربط الأقاليم التخطيطية مع بعضها البعض، فمثلا يخدم إقليم سيناء ثلاثة مطارات وهما مطار شرم الشيخ ومطار العريش ومطار بورسعيد، كما يخدم إقليم القاهرة – الدلتا مطار القاهرة الدولى، ومطار برج العرب ومطار الإسكندرية، أما إقليم وسط الوادى فيخدمه مطار أسيوط، بالإضافة إلى شبكة من الطرق الرئيسية والسريعة.

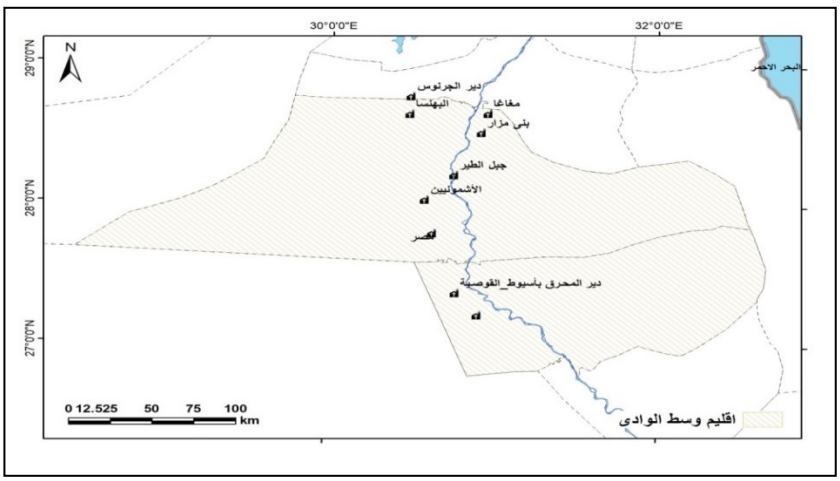

شكل (٣٧) إقليم وسط الوادى المقترح للسياحة الدينية المسيحية

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.

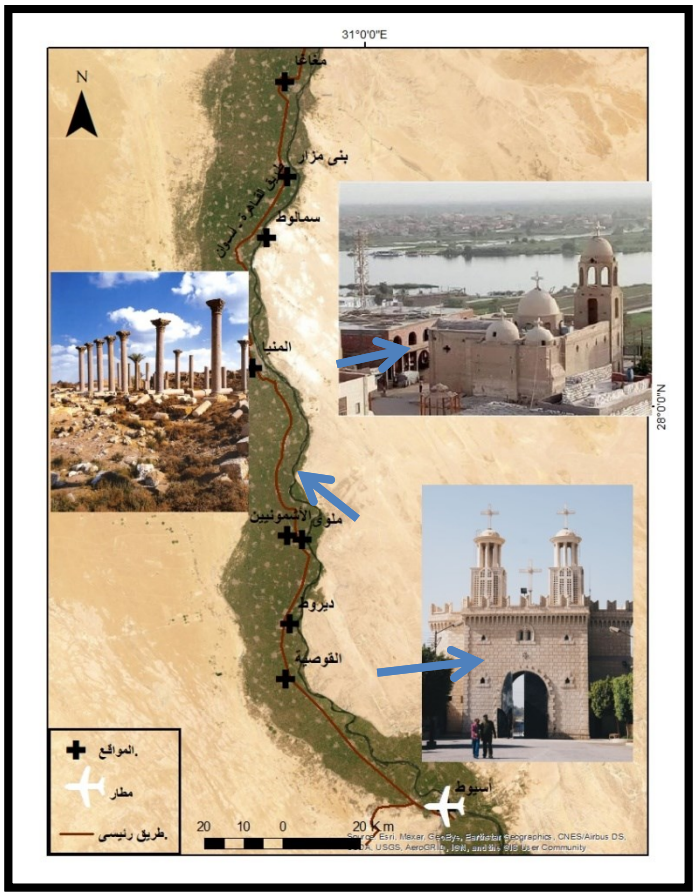

شكل (٣٨) المقومات التاريخية والآثرية بإقليم وسط الوادى للسياحة الدينية المسيحية

المصدر: من إعداد الطالبة باستخدام برنامج Arc GIS 10.8.

رابعاً: توقع الطلب السياحي لزائري مواقع السياحة الدينية المسيحية:

عند دراسة توقع الطلب السياحى لابد من حساب القيمة الاتجاهية أولا باعتبارها العنصر الأساسى من قيمة الظاهرة ونستخدم فى تحديدها معادلة الخط المستقيم (خط الانحدار)، حيث أن معظم الظواهر تتعرض لحدوث تغير عبر الزمن، وكذلك يتم تحليل السلاسل الزمنية التى ترجع أهميتها إلى التعرف على معدل هذا التغير واتجاهاته، ويعتبر الاتجاه العام والتغيرات الموسيمية والتغيرات العرضية من أهم عناصر القيمة الاتجاهية، التى تعبر عن دراسة تطور الطلب السياحى وتعتبر هى العنصر الأساسى الذى يبنى عليه التقدير المستقبلى للحركة السياحية بمواقع السياحة الدينية المسيحية بمسار العائلة المقدسة. نستدل على القيمة الاتجاهية من خلال طريقة السلاسل الزمنية باعتبار (ن) عدد السنوات المتمثلة فى الفترة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠م)، ومعدلة خط الانحدار هى:- ص^ = {٨٨،٦ × س} + ١٣٠٥،١٦

جدول (٢١) القيمة الاتجاهية لأعداد زائرى المواقع المادية للسياحة الدينية المسيحية فى الفترة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠م)

السنة	س	ص	س ص	س٢	ص^
٢٠١٠	٥-	٢٨٩	١٤٤٥-	٢٥	٩٧٦
٢٠١١	٤-	٢٨٦١	١١٤٤٤-	١٦	١٠٦٤،٥٨٢
٢٠١٢	٣-	٧٢٨	٢١٨٤-	٩	١١٥٣،١٦٤
٢٠١٣	٢-	٦٨٦	١٣٧٢-	٤	١٢٤١،٧٤٥
٢٠١٤	١-	٢٢٤	٢٢٤-	١	١٣٣٠،٣٢٧
٢٠١٥	٠	١١٣٨	٠	٠	١٤١٨،٩٠٩
٢٠١٦	١	٢١٩٩	٢١٩٩	١	١٥٠٧،٤٩١
٢٠١٧	٢	١٦٧٠	٣٣٤٠	٤	١٥٩٦،٠٧٣
٢٠١٨	٣	٣٥٠١	١٠٥٠٣	٩	١٦٨٤،٦٥٥
٢٠١٩	٤	١١٨٩	٤٧٥٦	١٦	١٧٧٣،٢٣٦
٢٠٢٠	٥	١١٢٣	٥٦١٥	٢٥	١٨٦١،٨١٨
الإجمالى	صفر	١٥٦٠٨	٩٧٤٤	١١٠	١٥٦٠٨

المصدر : الجدول من عمل الطالبة إعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء نشرة المتاحف والمناطق الأثرية ، أعداد مختلفة.

ومن خلال الجدول (٢٠) والشكل (٣٣) الذى يوضح إتجاه الإنحدار العام لزائرى المواقع المادية للسياحة المسيحية على طول مسار العائلة المقدسة ،وإنتشار القيم الفعلية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠ م) يتضح مايلى:

- يبين الخط المستقيم إتجاه الظاهرة (عدد الزائرين) بدون تأثير من المتغيرات الأخرى،بمعنى أنه تم إستبعاد أى تغيرات سواء أكانت تغيرات موسيمية أو دورية أو عرضية ،كما تزداد القيمة الإتجاهية لأعداد قاصدى مواقع الدراسة بزيادة سنوية تقدر ١٥٦٠,٨ ألف زائر.
- يتضح أن القيمة الفعلية (ص) تزداد فى بعض السنوات للسلسة الزمنية عن القيمة الإتجاهية فى الفترة من (٢٠١١ – ٢٠١٦- ٢٠١٧ – ٢٠١٨ م).

ينتج من دراسة الإتجاه العام لتطور أعداد الزائرين لمواقع الدراسة خلال الفترة المدروسة ،حساب الأعداد المتوقعة لقاصدى الزيارة خلال السنوات المقبلة حتى عام ٢٠٤٥م ، من خلال تكملة السلسلة الزمنية المبنية على معادلة خط الإنحدار ، ومن خلال الجدول (٢) يتضح مايلى :

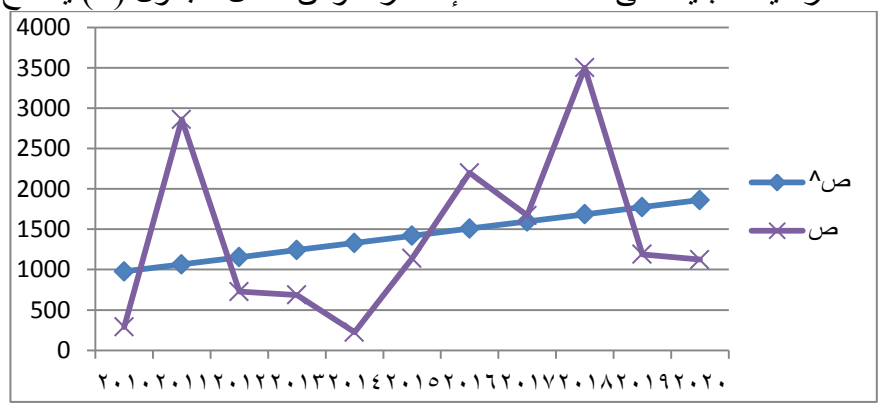

شكل (٣٣) القيمة الإتجاهية لزائرى مواقع الدراسة خلال الفترة(٢٠١٠ – ٢٠٢٠م)

جدول (٢١) توقع أعداد السائحين والليالى السياحية حتى عام ٢٠٤٥م.

السنة	الأعداد بالألف		السنة	الأعداد بالألف	
	سائحين	ليالى سياحية		سائحين	ليالى سياحية
٢٠٢٣	٥٥٣١,٥	٥٤٩٩٩,٨	٢٠٣٥	١٠٦٠١,٥	٩٦٣٦٨,٦
٢٠٢٤	٥٩٥٤	٥٨٤٤٧,٢	٢٠٣٦	١١٠٢٤	٩٩٨١٦
٢٠٢٥	٦٣٧٦,٥	٦١٨٩٤,٦	٢٠٣٧	١١٤٤٦,٥	١٠٣٢٦٣,٤
٢٠٢٦	٦٧٩٩	٦٥٣٤٢	٢٠٣٨	١١٨٦٩	١٠٦٧١٠,٨
٢٠٢٧	٧٢٢١,٥	٦٨٧٨٩,٤	٢٠٣٩	١٢٢٩١,٥	١١٠١٥٨,٢
٢٠٢٨	٧٦٤٤	٧٢٢٣٦,٨	٢٠٤٠	١٢٧١٤	١١٣٦٠٥,٦
٢٠٢٩	٨٠٦٦,٥	٧٥٦٨٤,٢	٢٠٤١	١٣١٣٦,٥	١١٧٠٥٣
٢٠٣٠	٨٤٨٩	٧٩١٣١,٦	٢٠٤٢	١٣٥٥٩	١٢٠٥٠٠,٤
٢٠٣١	٨٩١١,٥	٨٢٥٧٩	٢٠٤٣	١٣٩٨١,٥	١٢٣٩٤٧,٨
٢٠٣٢	٩٣٣٤	٨٦٠٢٦,٤	٢٠٤٤	١٤٤٠٤	١٢٧٣٩٥,٢
٢٠٣٣	٩٧٥٦,٥	٨٩٤٧٣,٨	٢٠٤٥	١٤٨٢٦,٥	١٣٠٨٤٢,٦
٢٠٣٤	١٠١٧٩	٩٢٩٢١,٢	-	-	-

المصدر:من عمل الطالبة بتطبيق معادلة خط الإنحدار (ص= أ+ب س) .

من تحليل الجدول السابق وبإعتبار عام ٢٠١٠م هو سنة الأساس ، يتضح أن حجم الطلب السياحى على المواقع المادية لمسار العائلة المقدسة من الممكن أن يبلغ أكثر من ١٥مليون زائر عام ٢٠٤٥م يحققون نحو ١٣٠ مليون ليلة سياحية ، ويمكن إعتبار هذه القيم المتوقع حدوثها قيماً معقولة إذا ما قورن بما تنفرد به مصر من مواقع تراثية مسيحية أخرى ، والتى تمثل مراكز جذب سياحية ضخمة بالإضافة الى المنتجات السياحية المتنوعة.

ومما سبق نستنتج أن هناك تطور كبير فى السنوات القادمة للحركة السياحية التى تشهدها مواقع الدراسة ، وهذا يستدعى الإلحاق بسرعة تطوير وتحسين شبكات البنية الأساسية وخدمات الإقامة والتسهيلات الخدمية ،مع مراعاة التنبية الى الإهتمام بتنوع المنتجات السياحية الجديدة التى تلائم طبيعة السائح وجنسيته.

نتائج الدراسة:

- تواجه عملية التنمية بمواقع السياحة الدينية المسيحية العائلة المقدسة الكثير من المعوقات التى تقف سداً أمام هذه التنمية ،ولابد من تحديد هذه المعوقات لصانعى القرار التنموى فى القطاع السياحى على مستوى الدولة بصفة عامة،وعلى مستوى المواقع المادية بصفة خاصة ،حتى يتم مواجة هذه التحديات وإيجاد الحل الأمثل لها.
- وجود مقومات أثرية وتاريخية لكنها لا تستغل الأستغلال الأمثل وتعرضها للإهمال الشديد وتعتبر من العوائق التى تقف أمام التنمية السياحية .
- تناقص فى التسهيلات السياحية ومنشأت الإقامة فى مراكز التنمية السياحية النشطة والواعدة.
- ترتكز إستراتيجية التنمية للمنتج السياحى على تطوير وتنمية المراكز المستهدفة لزيادة الحركة السياحية الدينية الوافدة لمصر.
- يمكن تقسيم وقت السائح وفقاً لرغباته وإحتياجاته الأساسية من خلال برامج سياحية جديدة تتضمن مختلف الأنماط السياحية وبالتى يمكن الإستفادة من السياحة الدينية لمصلحة الأنماط الأخرى.
- يمكن الترابط بين الأقاليم التنموية التخطيطية للسياحة الدينية المقترحة والأقاليم السياحية المجاورة مما يساعد على تنمية المنتج السياحى.
- يتميز كل إقليم بخصائص جغرافية سياحية تميزه عن غيره من الأقاليم الأخرى
- تعتبر دراسة تطور الطلب السياحى عنصر أساسى يبنى عليه التنبؤ بالطلب السياحى المستقبلى للحركة السياحية الدينية الوافدة لمواقع الدراسة.

التوصيات

- إستغلال المقومات الطبيعية والأثرية التى تنفرد بها الأقاليم التخطيطية المقترحة لدعم التنوع فى العرض السياحى وخلق أنماط سياحية جديدة تساهم فى إستقطاب السائحين .
- ربط مسار العائلة المقدسة فى مصر بالمسارات الثقافية والدينية بالفاتيكان.
- الإستفادة من تجارب الدول الأخرى لتنمية المسارات التراثية الثقافية مثل مسار سانت ريتا ومسار القديس فرنسيس فى إيطاليا وربط مسار العائلة المقدسة بهذه المسارات من خلال تنظيم رحلات دينية ثقافية وروحانية.
- إتباع إستراتيجية الإندماج والتكامل التى تهدف الى تجميع المواقع الدينية المسيحية التراثية داخل إقليم سياحى حتى يعطى بعداً متميز لهذه المواقع وتصبح أكثر جاذبية.
- إستغلال الظهير الصحراوى التى تتمتع به مراكز التنمية السياحية النشطة فى عمل برامج سفارى وإنشاء مشروعات وخدمات سياحية.
- ضرورة رفع كفاءة البنية التحتية والأساسية بمراكز التنمية للمواقع الدراسة وتشجيع المستثمرين والقطاع الخاص بإنشاء المشروعات السياحية التى تستقطب أعداد كبيرة من السائحين.
- ضرورة القضاء على معوقات التنمية بمواقع الدراسة على طول المسار،وضرورة الإنتهاء من تنفيذ الأعمال المطروحة من قبل كل محافظة.
- تصميم موقع على شبكة الإنترنت يختص يتقديم ما يخص السياحة الدينية ويختص بخطة تسويق لمواقع السياحة الدينية.
- عمل جرد للمواقع الأثرية المادية واللامادية وعمل صيانة دورية لهذه المواقع للحفاظ عليها .
- عمل ورش لتدريب الأشخاص المحليين على ممارسة الأنشطة السياحية .

المراجع:

أولا : اللغة العربية

١- بكرى، فؤادة عبدالمنعم،(٢٠٠٤) : التنمية السياحية فى مصر والعالم العربى، القاهرة.
٢- جاد الرب، حسام الدين، (٢٠٠٤) : التنمية السياحية فى محافظة الفيوم ، المجلة الجغرافية العربية الجمعية الجغرافية العربية ، العدد٤٣، الجزء الأول ، القاهرة .
٣- الحداد،جمال صلاح (٢٠١١) : دراسة إمكانية تنوع المنتج السياحى بالأقصر، رسالة مجستير ،غير منشورة كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية.
٤- حسين،شوقى،(١٩٩٣) : التسويق فى السياحة والفنادق، الطبعة الأولى ، مطبعة دار المعارف، عمان ،الأردن.
٥- دابى ، شوقى السيد (٢٠١٩) : المدخل الى جغرافية السياحة ،كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس.
٦- الروبى ، نبيل،(١٩٨٧) : التنمية السياحية كوسيلة للتنمية الإقتصادية، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية.
٧- الروبى ،نبيل (١٩٨٧) : التخطيط السياحى ،الإسكندرية ، مؤسسة الثقافة الجامعية.
٨- الزغبى ، هند محمد ،(٢٠١٥): نموذج مقترح لتطوير إستراتيجيات التسويق بالأجهزة السياحية فى مصر، رسالة دكتوراة ،غير منشورة، كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.
٩- زين الدين ، صلاح (٢٠١٦) : دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة فى مصر، المؤتمر العلمى الدولى الثالث، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
١٠-شهيناز، صبيحى(٢٠١٩) : التنمية السياحية المستدامة فى مصر فى ظل تحديات العولمة السياحية ، مجلة إقتصاديات شمال أفريقيا،مجلد ١٥،ع٢١، الجزائر.
١١-صادق،هانى صلاح(٢٠١٩) : تقييم خدمات الضيافة فى محافظة المنيا: رؤية شاملة، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة ، المجلد ١٧، ع ١ ،المعهد العالى للدراسات النوعية بمصر الجديدة ، القاهرة.
١٢-عبد الرازق، مى منصور،(٢٠١٩): الإستراتيجيات المتبعة لتطوير المنتج السياحى المصرى والنهوض به ،مركز البحوث والدراسات الإندوسية ، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.
١٣-عبدالعاطى، أسماء محمد(٢٠٠٦): تنمية الأنماط السياحية المتحدثة وتنافسية المنتج السياحى المصرى ، رسالة ماجستير ،غير منشورة،كلية السياحة والفنادق،جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية.
١٤-عجلان، سماح عبدالقادر،(٢٠١٠) : جغرافية سياحة التراث الثقافى الفرعونى فى مصر ، رسالة دكتوراة ،كلية الأداب ، جامعة الزقازيق.
١٥-القعيد،مرزوق، وأخرون،(٢٠١١): مبادئ السياحة ، دارإثراء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، الأردن.
١٦-كفافى، حسين،(١٩٨٧)، رؤية عصرية للتخطيط السياحى فى مصر والدول النامية، مصر .
١٧-مصطفى كافى ، هبة كافى، (٢٠١٥) : جغرافية السياحية وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية ،دارومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان .
١٨-هرمز، نور الدين (٢٠٠٦) : التخطيط السياحى والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية.مج ٢٨،ع٣، جامعة تشرين، سوريا.
١٩-الهياجى، ياسر هاشم،(٢٠١٦) :إستدامة التنمية السياحية فى المواقع الأثرية :مدينة جدة التاريخية دراسة حالة، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود ، الرياض.

ثانيا: اللغة الانجليزية

1- Smith ،Stephen L (1995) : "Tourism Analysis "،2ed ' Longman Group Limited .Londen.
2- Gunn,Clare A (1979): Landscape Assessment for Tourism,the National Conference on Applied Teechniques for Analysis and Management of the Visual Resouece,Incline Village, Nevada,April 23-25,p409.
3- Nadja Penko Seidl (2008)," Significance Of Toponomys With Emphasis On Field Names For Studying Cultural Landscape " ,Actageographica Slovenica,48,1,33-56, p34.
4- Pigram J, Outdoor , Recreation and Resources management ،London.1983 .
5- David,W.Cravens.(1994): Strategic Marketing 4th Ed, Irwin.

6- Mike Tiedy .(2017): Seenir vice president of clobal Brand design and innovation at starwood htels& resorts agrees.
7- Luannefausett (2017): Ahotel designer for brands like Marriott,Hilton,wyndham&IHG.

Abstract

Heritage sites represent an important aspect of sustainable development especially in the field of tourism development as animportant resource for tourism. This calls for finding means that enable the optimal utilization of these sites and their heritage potential in ways that conform to sustainability guidelines of the World Tourism Organization(WTO).

The physical heritage sites of the Holy Family path are the most important tributaries of Christain religious tourism in Egypt especially after re-listing the path of the Holy Family's path on map of religious tourism as a promising tourism product that attracts large numbers of tourists Pope blessed the path of the Holy Family trip to Egypt And it was adopted as part of the Christian pilgrimage trips, which calls for searching for ways that help in achieving the tourism development of these sites and exploiting their heritage capabilities, because of the heritage, cultural and natural attractions that can be used from them.